صحافة الهاتف الذكي:نمط جديد يغير أدوار الصحفيين في غرف الأخبار

Smartphone journalism: a new pattern that changes the roles of journalists in newsrooms

خطار هاجر [1] *، رقاد حليمة [2]

[1] جامعة عبد الحميد ابن باديس(مستغانم)،مخبر الدراسات الإعلامية والإتصالية وتحليل الخطاب hadjer.khettar.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد ابن باديس(مستغانم)،مخبر الدراسات الإعلامية والإتصالية وتحليل الخطاب halima.regad@univ-mosta.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/11/11؛ **تاريخ القبول**: 2024/02/17؛ **تاريخ النشر**: 2024/02/28

ملخص: تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن بروز نوع صحفي جديد ، وهو ما أطلق عليه صحافة الهاتف الذكي التي غيرت من أدوار الصحفيين و أدخلت في غرف الأخبار مهن جديدة مخصصة للصحفيين الذين يعتمدون في عملهم على الهاتف الذكي . الأمر الذي دفع إلى تغيير أساليب عملهم وتكيفها مع متطلبات العصر الحالي، وتكوين الصحفيين بهدف اكتساب مهارات متعددة للتعامل مع النص والصورة من حيث التغطية والنشر المحتوى ،وقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وذلك لوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التطرق إلى أمثلة عن التجارب الصحفيين في المؤسسات الإعلامية الأجنبية والعربية ، وحاولنا أيضا في هذه الدراسة تسليط الضوء على ماتحمله هذه الممارسة من متطلبات ووظائف في غرف الأخبار، وما قدمته للصحفي على خلاف الممارسات التقليدية .

الكلمات المفتاح : صحافة الهاتف الذكي ، صحفي الهاتف الذكي ،غرف الأخبار

Abstract:

The current study seeks to reveal the emergence of a new journalistic genre, called smartphone journalism which changed the roles of journalists and introduced new professions in newsrooms dedicated to journalists who depend on smartphones for their work. the thing that prompted them to change their work methods and adapt them to the requirements of the current era, and Training journalists for the purpose of acquiring multiple skills to deal with text and images in terms of coverage and content publishing, In our study, we relied on the descriptive approach to accurately describe the phenomenon by examining examples of journalists' experiences in foreign and Arab media institutions. And we also tried to shed light on the requirements and functions that this practice entails in newsrooms, and what it provides to the journalist, unlike traditional practices.

Keywords: Smartphone journalism, Smartphone journalist, Newsrooms

* خطارهاجر .

I- تمهيد:

إن التطورات المتسارعة لتكنولوجيا الحديثة في السنوات الأخيرة أحدثت تحولات في الساحة الإعلامية ووضعت وسائل جديدة جعلت المهن القديمة تتحول في ظل هذا التغيير الرقمي ،أهمها بروز الهواتف الذكية التي أدخلت على الصحافة أدوات عمل و مهن جديدة من هذه المهن بروز مايطلق عليه اليوم بMojo او Multimedia Journalisme .

وبما أن هذا الجهاز الذكي قد طبع مكانته الخاصة في عالم الصحافة من خلال ظهور مفاهيم جديدة في الحقل الإعلامي ما يعرف بصحافة الهاتف الذكي التي تعتبر شكلا جديدا للممارسة الإعلامية غيرت من خلالها الكيفية التي يحكي بها الصحفيون قصصهم الإخبارية وحولت طاقم الصحافة بأكمله إلى طاقم بصحفي واحد يعمل بمفرده وقادر على تنفيذ كافة مراحل الإنتاج الإخباري كل ذلك على نفس جهاز الذكي ، والصحفي إذن في هذه الحالة يتوقع منه تأدية واجبات ثلاثة أشخاص أو أكثر هدفه العمل على إعداد التقارير فهو المصور والمعد والمحاور والمحرر، ويجب عليه أن يمتلك كل هذه المهارات ،أي أن صحفي الهاتف الذكي هو ذلك الصحفي الشامل متعدد المهارات الذي يستطيع إنجاز ما سينجزه فريق عمل من الصحفيين بأكمله .وبذلك قد نرى أن الهاتف الذكي هنا فتح له المجال للعمل بكل هذا حيث ساعده على تجديد خبراته وأفكاره بشكل متسارع من خلال الإعتماد عليه كوسيلة في جمع ونقل المعلومات ونشرها مباشرة بواسطته ، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغير في مهنة الصحفي من خلال تقلص غرف الأخبار التقليدية لصالح ما يعرف ب"صحفي الموبايل" ،هذا التغير الحاصل في بنية الإعلام العالمي سواء من حيث مفهوم الصحفي أو المهنة على حد سواء أدى إلى التأثير على إنتاج المادة الإعلامية.

فحديثنا عن صحافة الهاتف الذكي هي مفهوم أوسع يمكن إدراكه من خلال دراسة وتحليل أمرين :الأول الأول يتعلق بالجانب التطبيقي الذي تتعامل معه المؤسسات الصحفية والثاني التغييرات التي طرأت على صناعة الصحافة ومهنة الصحفي وبيئة عمله في غرف الأخبار فقد استطاعت هذه الصحافة أن تكون مصدرا أساسيا للتغطية الإخبارية حيث استعانت بها الكثير من وسائل الإعلام كمصدر مرئي وتوثيق مباشر لتواجد أصحابه في مواقع الأحداث قبل أن تصل إليها كاميرات المحترفين ،بل لم تجرأ على الحضور حتى فيما بعد.

لقد أصبح الواقع بالفعل مختلف تماما فالصحفي الذي يعمل بالهاتف الذكي يميل للعمل بمفرده في كل مراحل دورة الإنتاج الإخباري من جمع إلى التحرير إلى التوزيع و البث و يرجع ذلك لأن أجهزة الهواتف الذكية منحت العديد من الصحفيين خدمات من شأنها تسهيل عملية جمع الأخبار وانتاج المحتوى خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتغطية الحية والميدانية للأحداث والأنشطة الإجتماعية والثقافية وغيرها، لكن قد يبرز لنا هذا مستويات مختلفة من الممارسة في صحافة الهاتف الذكي فهناك صحفيون ذو خبرة ومهارات عالية في هذا المجال يستخدمون أحدث الأجهزة والتطبيقات وأفضل الهواتف الذكية فهم بذلك ينقلون صحافة الهاتف إلى مستوى الإحتراف ويمتلكون مهارات رقمية تصنفهم بأنهم أكثر خبرة ومهارة من الصحفيون العاديون ،وبالمقابل هناك من يستخدم الهاتف الذكي كما هو في تصوير القصص وإنتاج المحتوى متعدد الوسائط وبالتالي يعتبرون الهاتف الذكي كوسيلة مكملة في عملهم .

وعلى هذا الأساس يتراءى لنا السؤال الرئيسي المتمثل فيما يلي :**هل غيرت صحافة الهاتف الذكي من أدوار الصحفيين وممارسات عملهم في غرف الأخبار المؤسسات الإعلامية ؟**

وسنسعى من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

-تحديد مفهوم صحافة الهاتف الذكي كنوع صحفي جديد وأيضا مفهوم صحفي الهاتف الذكي .

-معرفة الدور الذي لعبته صحافة الهاتف الذكي في تغيير أسلوب عمل الصحفي .

-الوقوف عند أثر ادخال الهاتف الذكي على ممارسات مهنة الصحفي .

-تحديد المهارات المطلوبة لعمل الصحفي في هذا المجال والملحقات اللازمة لهذا العمل .

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي من خلال وصف ظاهرة صحافة الهاتف الذكي في المؤسسات الإعلامية وكيف غيرت من أدوار الصحفيين وممارسات عملهم في غرف الأخبار،إضافة إلى التطرق لأمثلة من الواقع عن تجارب الصحفيين في المؤسسات الإعلامية العربية والأجنبة للوصول إلى اعتمادها بشكل رسمي في المؤسسات الإعلامية والنظر إلى مستقبل هذه الصحافة كرؤية جديدة لعمل الصحفي .

1. مدخل مفاهيمي:

- **صحافة الهاتف الذكي:**

منذ أكثر من عشر سنوات ،الصحفي" **ستيفن كوين**" عرف هذا نوع من الصحافة بأنها "خيال علمي " تقريبا بعد وصفها للتغطية التي جرت في محطة البوكريك بالولايات المتحدة الامريكية عندما قام الصحفي جيريمي جوجولا ومنتجه أنذاك بإعداد تقرير لمحطة التيليفزيون المحلي KOB-TV حيث كلاهما كان مسؤولان عن ذلك وقامو باستخدام فقط جهاز الأيفون وتطبيق Qik للبث المباشر للحدث وبالتالي الإستغناء عن المعدات الثقيلة (سيارات الأقمار الصناعية باهضة الثمن والحوامل الثلاثية والبث بالكاميرات والكابلات وغيرها). (Rodrigues, 2021, p. 285)

صحافة الهاتف الذكي تعتبر نوع جديد من أنواع الصحافة المعاصرة التي تعتتمد بالدرجة الأولى على الهاتف الذكي في جمع الأخبار وتحريرها "الكل في جهاز واحد" و يمكن من خلاله أيضا "إنتاج مضامين إعلامية بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا اي استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات لتقديم التغطية بسهولة وسرعة كبيرة . (وسار، 2021، صفحة 579)

وضع فريق من الباحثين المشاركين في مؤتمر لتدريس الصحافة المنعقد في جنوب افريقيا تعريفا آخر لها بأنها" الصحافة التي تستخدم الهاتف في تسجيل الصوت والتقاط الصورة وكتابة النصوص ونشرها بواسطته." (السنجري، 2019، صفحة 78)

وقد عرفها أيضا مركز الجزيرة للتدريب الإعلامي " بأنها عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام الهواتف الذكية أو جهاز اللوحي وهي إتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها" . (لاريا و منتصر، سبتمبر 2016، صفحة 2)

لابد هنا من الإشارة إلى أن صحافة الهاتف الذكي تعتبر نوع صحفي جديد ،ووسيلة إنتاجها هي وسيلة بثها وعرضها "الهاتف الذكي " وهي تمثل عصرا جديدا في تاريخ الصحافة غيرت معظم الممارسات التقليدية للصحفي وجعلت من مهمته أكثر مرونة وسهولة من قبل وغيرت أيضا طريقة التغطيات الإخبارية وسرعت عملية إنتاجها وبثها في أي مكان وقللت تكلفتها.

- **صحفي الهاتف الذكي:**

وصف بعض الباحثين الصحفي الذي يعمل ضمن هذا النوع الجديد من الصحافة (صحافة الهاتف الذكي) بأنه "صاحب العملية الإعلامية في جميع مراحلها من انتاج إلى التحرير إلى توزيع المادة الإخبارية "لهذا دائما تشير بعض المفاهيم إلى العديد من مسميات على سبيل المثال صحفي الموبايل أي صحفي الذي يعمل بالهاتف الذكي قد يحول طاقم فريق العمل بأكمله إلى طاقم بصحفي واحد في هذه الحالة قد يعرّف "بالصحفي المنفرد "وذلك لانه يعمل بمفرده ويستخدم هاتفا ذكيّا لتجميع الأخبار في المقام الأول من خلال تصوير وتحرير مقاطع الفيديو أو تصوير مقاطع فيديو آنية. (Karhunen, july 2017, p. 06)

بينما قد يصفه الآخرون بالصحفي الإحترافي الذي ينتمي إلى الهيكل الإعلامي المعتمد و يستعين بجهاز الهاتف الذكي المجهز بمجموعة من الخدمات (كاميرا،لاقط صوت ....إلخ) ومجموعة من التطبيقات المساعدة (تطبيقات المونتاج ،التعديل ،التركيب ..إلأخ) ليتواجد في الميدان وينقل مختلف الأحداث والمعلومات وحتى التقارير المباشرة. (أمين، 17-18ديسمبر 2018، صفحة 80) وفي بعض المرات يمكن تسميته"بالصحفي المتنقل" وذلك لأنه يعمل كمراسل مستقل أو موظف بالمؤسسة الإعلامية يستخدم الأجهزة هاتفه أو أجهزة الكمبيوتر المحمول لجمع الأخبار والبث المباشر وتحريرها ومشاركتها"(S.L, 2023)

قد أطلق أيضا على الصحفيون الذي ينجزون مهامهم الصحفية بإستخدام الهاتف الذكي في الغرب على وجه خصوص ب "الموجوز "mojos إختصارا ل (Mobile journalist)، ثم راج المصطلحان بعدها في بقية دول العالم بما فيها الدول العربية . (شاهين، 2018، صفحة 119)

- **غرفة الأخبار:**

قد يطلق على غرفة الأخبار بالمكان أو المكتب الذي يتم فيه تجهيز الأخبار من اجل نشرها . (عبدون، 2020، صفحة 8)

لكن في صحافة الهاتف الذكي الأمر يختلف ويمكن أن نطلق عليها "غرفة الأخبار في الجيب" والمتمثلة أساسا في الهاتف الذكي الذي له دور في قيام بكل المهامات التي تجري داخل غرف الأخبار وقد يتغير مفهومها مستقبلا إلى"غرفة الأخبار الرقمية" لامتلاك العديد من الصحفيين هذه التقنية فبمجرد حمله في جيبه وتصوير الحدث به يعمل خلاله الصحفي كل المراحل انتاج المادة الاعلامية من بدايتها إلى نهايتها بدلا من الذهاب الى غرف الأخبار التقليدية .

لدى **جيف جارفيس** صحفي أمريكي ومحرر في عديد من الصحف وأستاذ الصحافة في جامعة نيويورك رأي آخر عن مفهوم غرفة الأخبار في ظل العمل بالهواتف الذكية معتبرا أن "المهارة الأساسية في غرفة الأخبار في المستقبل " لن تكون في قدرتها على إيصال المراسلين إلى مكان الحدث ،ولكن ستكون بملاحظة الأخبار فور حدوثها عندما يقوم أفراد من الجمهور بتصوير مقاطع الفيديو بهواتفهم المحمولة ونشرها على شبكة الأنترنت بحيث ليس لدى وسائل الإعلام الرئيسية مايكفي من المراسلين أو المحررين أو المنتجين للقيام بذلك بمفردهم .بحيث يجب أن يكون لديهم الكثير من الجمهور والأصدقاء الذين سيساعدونهم وقد يحتاج هذا لإستخدامهم كل أداة متاحة لديهم كالهواتف الذكية مثلا. (Quinn, 2009, p. 18)

2. صحافة الهاتف الذكي والممارسة الصحفية :

- **صحافة الهاتف الذكي تغير أسلوب الصحفي إلى العمل الفردي:**

كشفت العديد من دراسات الشمال كيف خلقت تكنولوجيا الهاتف الذكي شيئا جديدا لإحتمالات الصحافة ،ركز بعضها على كيفية تأثير التقارير الإخبارية المنتجة بالهاتف الذكي على تنظيم وممارسة الصحافة وأيضا على تغيير مهنة الصحفي على حد سواء. في هذا الأمر أشار بعض المختصون أن الهاتف الذكي قد أحدث "حقبة جديدة في جمع الأخبار وإنتاجها وبثها " و أصبح بمثابة وسيلة تمكّن الصحفيين من تسجيل وتحرير الفيديو والصوت وإلتقاط الصور الثابتة وتقديم القصص من الميدان باستخدام شبكة الهاتف الذكي. (Karhunen, july 2017, p. 05) ،بحيث يمكن لصحفي واحد تغطية تنسيقات الأخبار المختلفة وتنفيذ كافة مراحل الإنتاج الإخباري كل ذلك على نفس جهاز المحمول.

هذه التكنولوجيا الجديدة جعلت العديد من الصحفيين التقليديين يلجؤون إلى تبني أساليب جديدة لإنشاء المحتوى الإعلامي وتقديمه للجمهور، الامر الذي دفع إلى تغيير مسمياتهم وتغيير أدوارهم في العمل فالبعض سماهم **بالصحفيين الميدان** لأنهم أكثر خبرة ومهارة من الصحفيين العاديين فهم يملكون كفاءة في إعداد التقارير بالإضافة إلى معرفة المهارات الرقمية و أيضا مهارات التواصل ويعملون بمفردهم في الميدان . "**إيفو بورم**" واحد من الصحفيين الذين غيرو عملهم في ظل الهواتف الذكية فبعد عمل لأكثر من 30 سنة في التليفزيون والمؤسسات الإعلامية التقليدية انتقل بعد كل هذه المسيرة إلى العمل في مجال صحافة الموبايل تاركا وظيفة التليفزيون وراءه.هذا قد يرجع في رأي بورم إلى النقلة النوعية التي طورت في الطريقة جمع المعلومات واستهلاكها لاسيما في ميدان الأخبار الامر الذي فتح فرصة الإستفادة العديد من هذا التطور،فمثلا Mojo بفضل تطوير تقنيات الهاتف المحمول أنتج عنه التقارب الناتج عن الممارسة الصحفية من (المهنيةإلى البديلة)وتدفق العمل من (التقليدي إلى الرقمي) أما منصات العمل تحولت من (الكمبيوتر الشخصي إلى الهاتف المحمول) ينتج به المحتوى ويعمل على مدار 24ساعة هذا سيمنح الصحفيين القدرة على الإنخراط في الممارسة وإبراز مهاراتهم. (Burun, 2016)

ومن الواضح أن معالم التكنولوجيا الحديثة أدت إلى تحسين الإحتمالات بشكل كبيروقد أدى هذا من ناحية إلى عمل الصحفيين في وسائل الإعلام الإخبارية القديمة إعتماد مثل هذه الأجهزة المحمولة في إعداد تقاريرهم وأصبحت هذه الممارسة تحظى بشعبية كبيرة بين الصحفيين الذين طوروا تقنية الإنتاج الصحفي بالاجهزة المحمولة كجزء من روتين عملهم اليومي. **هل يمكن أن يغير إدخال الهواتف الذكية مجال الصحافة من ممارسات العمل الصحفي ؟**

إن طبيعة المنتشرة للأجهزة المحمولة في السنوات الأخيرة بين أوساط الصحفيين جعلت العديد من المهام ممكنة لهم وأصبح الهاتف الذكي أداة قادرة على تحويل وسائل الإعلام الكبيرة إلى وحدات الإنتاج صغيرة.أيضا التطور اللاحق بالهواتف الذكية رافقه العديد من الوظائف التي يقدمها بدوره لعمل الصحفي وقد تكون القيام بمختلف الوظائف المهنية مثل جمع المعلومات بأقل التكاليف وتسجيل الصوت والتقاط الصور (خصوصا وإن كاميرات الهواتف الذكية لديها دقّة الكاميرا الرقمية)والتحقق من صدقها ونشرها بالإضافة إلى إمكانية البث المباشر في شكل تغطيات تزامنية للحدث ونشر الاخبار العاجلة وإعداد تقارير بسرعة وكفاءة (صلاح، 2021، صفحة 100)،وأخرى وظائف عملية بدون الحاجة إلى التنقل إلى مقر المؤسسات الإعلامية فقط يتم إرسال المواد الإعلامية من الهاتف فقط .

- **صحفي الهاتف الذكي من حقيبة الظهر إلى صحافة الجيب :**

في الغالب كان يحمل الصحفيون ملحقات مختلفة في صندوق أدواتهم للتنقل إلى ميدان العمل وذلك لتصوير الأحداث وجمع المعلومات عن الوقائع لعل أهمها (مثبت الكاميرات الكبيرة ،كابلات و ميكروفون خارجي والضوء وبطارية خارجية وغيرها من الملحقات الأساسية لعمل الصحفي)إضافة إلى سيارات تحمل المعدات الثقيلة كالكاميرا الكبيرة وطاقم من الصحفيين يضم مصور ومونتير وما إلى ذلك، لكن بمجرد إدخال الهاتف الذكي إلى عمل الصحفي قد غير من معالم ممارسة الصحفي لمهنته في الميدان . فحتى لو كان هناك سيناريو للأخبار العاجلة تجد الصحفي حينها يبدأ بالتصوير حالا بالهاتف الذكي ،ففي بعض المرات كان الصحفيون يتجاهلون الجانب أكثر أهمية في القصة الإخبارية مما يجعل إخراج الهاتف الذكي من الجيب في هذه الحالة مريح للغاية ويمكنهم البدء بالتصوير مباشرة للحدث. (Rachna, 2016)

أصبح الصحفي الذي يمتلك الهاتف الذكي في جيبه يمتلك استديوا كامل لصناعة الأخبار والتي يمر من خلالها دورة إنتاج المحتوى الإخباري من البداية إلى النهاية من جمع الأخبار إلى تحريرها إلى إنتاجها وعرضها في النهاية قدأطلق عليها "غرفة الأخبار في الجيب " التي بدورها حولت طاقم الصحافة بأكمله إلى طاقم بصحفي واحد يملك فقط الهاتف الذكي للعمل به. لكن يجب توضيح نقطة مهمة لمهنة صحفي الهاتف الذكي في جمع الأخبار أنها تعتمد بشكل أساسي على المراسل الميداني الذي يكون في قلب الحدث بالصوت والصورة وبأجهزة تقنية بسيطة تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام الهاتف الذكي "smart phone" بشكل يجعله هو المصور والمراسل في وقت ذاته. (زيتوني، 2017، صفحة 283)

لكن هل يمكن لصحفي واحد في هذه الحالة أن يفعل كل شيء بمفرده ومن دون فريق عمل ؟

إنّ الصحفي اليوم الذي يمتلك هذا الجهاز يمتلك معه تمكين التنقل به في "أي وقت وفي أي مكان" ،هذا يسهل له القدرة على القيام بمهام متعددة وانتاج الأخبار بتنسيقات مختلفة وذلك بناءا على الوظائف المتاحة على نفس الجهاز المحمول (الهاتف الذكي). (Rodrigues, 2021, p. 285) لكن ليس فقط إمتلاك هذا الجهاز لدى الصحفي هو وصوله إلى تصنيف الصحفي الناجح في القمة بل قد يتطلب إضافة إلى امتلاك هذا الجهاز توفره على بعض الآليات التي تعتبر بمثابة الأسس والقواعد الأساسية لممارسة الصحفي هذا نوع من الصحافة:

***آلية البحث عن أفكار جديدة والتخطيط للقصة المصورة بالهاتف الذكي :**

يستطيع الصحفي من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياه وإهتمامه أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق القصة التي يعدها ، (هديل، 2021، صفحة 65) ويبقى التحدي الأكبر له هنا اذا استخدم الهاتف الذكي كوسيلة للبحث عن هذه الأفكار الجديدة والتي لابد أن تكون قيّمة ومثيرة لإهتمام الجمهور ،قد اعتبر أغلب الباحثون أن صحافة الهاتف الذكي (**Mojo**)بمجرد انتشارها في الميدان الإعلامي صارت عبارة عن إبتكار يمنح الصحفي فرصة للتنافس مع الصحفيين التقليديين في مجال إنتقاء الأخبار العاجلة وخلق أفكار جديدة وروايتها للجمهور ،فنحن عندما نتحدث عن المؤسسات التقليدية قديشارك كل صحفي في مهمة واحدة أثناء القيام بهذه العملية ،صحفي في غرفة جمع الأخبار ،محرر أو مصمم في قسم الإنتاج أو أحد موظفي التوصيل في قسم التوزيع ،لكن بمجرد ظهورها إخترقت كل هذه الأقسام لأن الجهاز نفسه (الهاتف الذكي) سمح للصحفي القيام بأداء جميع المهامات المذكورة أعلاه .

ومن الشائع على الصحفيون الذين يستخدمون هواتفهم الذكية أن يعملو على أكثر من نوع واحد من تنسيق المحتوى وبمفردهم وفقا لتصريح الصحفي **دانيال براز** من محطة التيليفزيون المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية قال هؤلاء المهنيين "من المتوقع أن يقومو بجمع المعلومات وإجراء المقابلات وكتابة القصص وتسجيل عناصر الصوت و تصوير الفيديو تم تحريره، كلها معا لرواية قصة إخبارية بطريقة مقنعة بصريا وكل ذلك بمفردهم " هذه القدرة للصحفي القيام بالمهام متعددة وإنتاج الأخبار بتنسيقات مختلفة يرجع إلى الوظائف المتوفرة على نفس الجهاز المحمول هو الهاتف الذكي(Rodrigues, 2021, p. 285)

الصحفية السورية "**ميس**" أيضا أضافت ضمن جلسات التدريبية التي أقيمت في المركز الدولي للصحفيين حول موضوع" صحافة الموبايل والفيديو "تحت عنوان "**كيف تبني قصتك البصرية** " نقطة مهمة يجب أن يتميز بها صحفي الموبايل عن الصحفيين الآخرين هي كيفية روايته للقصة بطريقة مقنعة بصريا "؟ قائلة "إبدأ بالفكرة ولا تنتهي بالنشر " وركزت على المراحل المختلفة للفكرة المصورة بإختيار الزاوية ومخطط التصوير وخطة لنشر هذه القصة ،وهذا يكون ضمن وضع الصحفي مخطط للتصوير"storyboard" وكتابته مسبقا فهو يساعده على تنظيم تصور للقصة المرئية ويساهم في تنظيم أفكاره،لأن هذه القصة التي يصورها الصحفي بالهاتف الذكي قد تصل إلى أكبر عدد من الجمهور، ويتطلب منه ذلك تعلم مهارات إنتاج القصص المصورة في الوقت الراهن. (صحافة الموبايل والفيديوا وإنشاء القصة البصرية ..من الفكرة إلى مابعد النشر، 2020)

ويتألف بناء هيكل القصة المصورة بالهاتف الذكي من :

-الفكرة المبدئية :

إن الفكرة قد تمثل % 50 من العمل ،لذا من المهم أن تكون الفكرة جديدة التي يتم صياغتها للقصة المصورة بالهاتف وتكون غير مطروقة على مواقع التواصل الإجتماعي والتيليفزيونات ومميزة لتلفت أنظار المشاهدين لإستكمال المشاهد إلى آخرها، فالفيديو الذي يصيغه الصحفي لابد أن يحكي فكرة القصة بشكل جيد عندما يمزج بين سلسلة من المشاهد مختلفة النوع والحجم عن طريق مزج مشاهد لنحصل على تسلسل تكميلي لبناء نسق. (السنجري، 2019، الصفحات 121-122)،وبمجرد إنتهائه من مرحلةتحديد الفكرة و البحث الأولي لها وجمع المعلومات اللازمة،يبدأ بصناعة مخطط للصور التي يريد إلتقاطها ،فالمخطط الجيد سيجنب الصحفي الإرتباك في موقع التصوير ويسهل عليه عملية المونتاج لاحقا من خلال وضعه لقائمة بجميع اللقطات وتحديد مواقع لتصويرها ووضع برنامج زمني وخطة لكافة المهام.

***آلية التصوير**

المعروف أن الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب وإذا كان الامر كذلك فإن تلك المتاعب تزداد حدّة لدى الصحفي مستخدم الهاتف الذكي للتصوير،فلو تصورنا مثلا موضوعا صحفيا عن تغطية آنية لمعركة عسكرية فقذ يكون دور المحرر القيام بوصف لوقائع المعركة وهو جالس في مكتبة عكس الصحفي الذي يصوره بالهاتف قد يتطلب منه الإقتراب قدر الإمكان من ساحة المعركة وتواجد في موقع الحدث لتصوير الوقائع لحظة بلحظة. (الصافي، الصفحات 68-69) إنّ هذه الأساليب الصحفية المستحدثة في استخدام الهاتف الذكي للتصوير تتطلب منه آليات تميزه عن غيره من الصحفيين هي الإلمام و المعرفة الكافية والتحكم في الأبعاد الفنية للتصويربالهاتف الذكي كآلية التكبير والتصغير وترتيب الصورة أو وضع لمسات مختلفة للصورة بالإضافة إلى استخدام التطبيقات االمتوفرة في الهاتف لوضع التعديلات وإضافة التأثيرات المختلفةوغيرها .أيضا تتطلب منه توظيف قدراته على الإلتقاط والإختيار بحسب مايراه ملائما للقصة

الصحفية ووضع قائمة مرجعية قبل وأثناء وبعد التصوير ذلك كله بمفرده بإنتباهه فقط وفهمه ومهاراته العالية ليجعل الموضوع المصور بالهاتف محطة تفاعل المتلقي .

دوجال شو صحفي بقناة" **بي بي سي** "واحد من الصحفيين الذين يصورون بالهاتف الذكي يتوقع " أنه سيكون هناك الكثير من الصحفيين الذين سيتوجهون الى التصوير بهواتفهم المحمولة وذلك للميزات المتوفرة فيه". (show, 2016) و ينصح أيضا بتعلم الصحفي آليات التصوير للعمل بها نظرا لأن التصوير بالهاتف أصبح جزءا أكبر من الوظائف اليومية للعديد من الصحفيين.

قد نضع بين أيديكم بعض النصائح التي قدمها "**بروم** " للصحفيين فيما يتعلق بتعلم التصوير بالهاتف الذكي وهي :

*تجنب التصوير بواسطة الكاميرا الأمامية للهاتف وعلى الصحفي قلب الهاتف أو استخدام الترايبود لأن الكاميرا الأمامية ذات جودة أقل مما يعني أنه سيحصل على لقطات بوضوح مختلف.

*استخدام الإضاءة الطبيعية قد تمكن من الحصول على صورة واضحة وتجنب استخدام الزوم فعليه الإقتراب عند التقاط المقابلات للحصول على صورة والصوت اكثر وضوحا .

أما عند البداية بتصوير لقطات الفيديو بالهاتف والمتعلقة بالموضوع لابد من التصوير بمقاسات مختلفة (قريبة،بعيدة ،متوسطة)ولابد من حفاظ الصحفي على التسلسل في التصوير سيساعده في سرد قصته بشكل أوضح. (الخمايسية).في هذه الخطوة عند قيامه بالتصوير قد يحتاج إلى بعض الملحقات التي تساعده في عمله من بينها :

1-حامل الثلاثي: :يثبت الهاتف لتصوير الفيديو ويعطي اللقطات الثابتة.

2- Grip: يعلق على حامل ثلاثي القوائم لمزيد من الثبات.

3-Micro: تجنب الضوضاء والأصوات غير المرغوب فيها.

4- عصا selfie

5-**المثبت** ::يهدف إلى الحد من أثار الهزات اليدوية .(أحمد، 2020)

هناك أيضا بعض الإعتبارات التي تعتبر ضرورية لتعلم الصحفي آلية التصوير بالهاتف أهمها شراء هاتف مناسب بمعالج متطور قد يساعد كثيرا الصحفيين المبتدئين في هذا المجال.

***آلية المونتاج (تحرير الفيديو):**

يعتبر المونتاج (تحرير الفيديو) video Editing هو المرحلة الأخيرة في عملية انتاج العمل الصحفي،وهو ما يجعل للعمل قيمة حقيقية فكم من فكرة جيدة فشلت بسبب سوء التحرير وكم من فكرة سيئة تحولت لإبداعية بسبب جودة التحرير . هذه المرحلة تتطلب من الصحفي أن يكون المونتير ويبدأ بتقطيع وترتيب المشاهد المصورة وتركيب الصوت وغيرها من الأمور التي تخرج العمل في النهاية بالصورة المطلوبة. (قاسم، 2019، صفحة 108).فلو تحدثنا عن عمل الصحفي كان عند ينتهي من مهمة التصوير يقوم بنقل المقاطع

على Flash disk ومن ثم تنقل إلى الكمبيوتر لتبدأ مرحلة المونتاج وهذا يعتبر المرحلة التقليدية للعمل الصحفي ،لكن بمجرد ظهور الهاتف الذكي في الساحة الإعلامية مؤخرا قد أثبت جدارته وصار الصحفي بإمكانه المونتاج مباشرة من الهاتف الذكي عن طريق التطبيقات التي يتم تحميلها فيه ،هذه الميزة سمحت للعديد من الصحفيين لتطوير مهاراتهم والإعتماد عليها كآليات للعمل بها خاصة في العمل الميداني خارج غرف الأخبار .

لكن قبل قيام الصحفي بعملية المونتاج باستعماله لأحد البرامج أو تطبيقات المتاحة يتطلب منه إتباع بعض النصائح وأخذها بعين الإعتباروقد تكسبه آلية التحرير الجيد نذكر منها :

أ-الزمن النموذجي لمقاطع الفيديو هو 30ثانية والممكن أن تصل إلى دقيقة أو دقيقتين كحد أقصى وتعد 30ثانية الزمن المفضل لمقاطع الفيديو بالموبايل وهذا يعني أن تقدّم المعلومة كاملة بإنجاز شديد دون خلل .

ب- يفضل عند إجراء الحوارات قراءة سيناريو الحوار أمام الميكروفون خارجي متصل بالموبايل ويجب أن يبتعد فم المتحدث عن الميكروفون ستة بوصة لفصل الصوت عن الفيديو وإضافته على البرنامج الزمني أو المونتاج وهذا بإستثناء ظروف خاصة جدا. (راشد، 2021، صفحة 99)

هناك بعض التطبيقات تقدم إرشادات تعليمية وتحمل أمثلة حقيقة من الخطوة الأولى إلى النهاية في صناعة التقرير وتعلم الصحفي آليات التصوير والمونتاج باستخدام الهاتف فقط. أهم هذه التطبيقات تطبيق"**story marker** " تطبيق تدريبي متوفر مجانيا على نظام الأندرويد وموجه في المقام الأول للصحفيين وقد تم تطويره من قبل مجموعة مهتمة بالصحافة والمنظمات الدولية مثل منظمة الصحافة الحرة ،يعتمد التطبيق على جزأين ،الاول هو جزء خاص بالدروس يضم برامج متعددة لمساعدة الصحفيين على التعلم العديد من المجالات التي تهمه وإختيار بينها (الصحافة ،التصوير التحرير والصوت) الجزء الثاني من أخبار الصناعة يتيح هذا التطبيق تصميم نموذج ويضع خطوات بسيطة وسهلة لإنتاج القصة الرقمية الخاصة بك مع وضع العنوان لقصتك وآخر لإختيار نوع الوسيط الذي تريده سواءا كان نصا أو فيديو أو صورة او مقطعا صوتيا ، (Mohamed, 2017, p. 26)

3. المهارات المطلوبة لعمل الصحفي بالهاتف الذكي:

إنّ عمل الصحفي بالهاتف الذكي قد أدى إلى ظهور وظائف جديدة يحتاجها العمل الإعلامي وهذا يوضح كيف تحولت بعض المهن الإعلامية في ظل استخدام الهواتف الذكية و أيضا الإختفاء بعض منها من الواجهة ، ،وأمام إستخدام هذه التقنيات بدلا من الكاميرا التقليدية قد فتح تحدي أمام الصحفيين في المؤسسات الإعلامية من خلال إنتاج التقارير بالكاميرا التقليدية وأخرى بالهاتف الذكي من دون أن يؤثر على جودة المضمون ،هذا السير الجديد في انتاج المواد الإعلامية كسر العديد من الحواجز لدى الصحفيين ليتجهزوا بالمهارات يكونون بها مستقلين بالكامل وذلك فقط بساعات قليلة من التدريب والقليل من الممارسة .

ولعل أهم هذه المهارات التي تساعد الصحفي في بدء رحلته نحو العمل في صحافة الهاتف الذكي هي :

- **المهارات الصحفية (المهنية):**

حدد البرنامج التدريبي**Dialogue** لهيئة الإذاعة البريطانية BBC مفهوما مختصرا للمهارات المهنية بأنها"مهارات ترتبط بممارسة العمل الصحفي وأدائه" ، وفي نفس الوقت تحتم على الصحافي تطويرها ،إن كان يرغب في أن يكون مهنيا جيّدا. (زين، 2019، صفحة 72)

في صحافة الهاتف الذكي تختلف المهارات المهنية عن باقي المهارات المرتبطة بالممارسات الصحفية الأخرى كونها تتطلب من الصحفي كيفية إستخدام الهاتف الذكي كوسيلة لجمع الأخبار ورواية القصص وإلتقاط الصور والأفلام وتسجيل الصوت وتعديله. (يماني، 2018) وقد تتطلب أولا من الصحفي:

–التدريب المتواصل: يعد التدريب أوّل خطوة للصحفي نحو إحتراف صحافة الهاتف الذكي ويبدأ امن الإطلاع على كتب لتعليم كيفية إلتقاط لقطات الفيديو والتصوير الفوتوغرافي ،وأيضا المشاركة في ورشات العمل في هذا المجال والبحث عن فيديوهات تشرح كيفية التطبيق الموجودة على الأنترنت،وهناك أيضا دورات تقدمها كليات أكاديمية للراغبين بالمعرفة .فالخطوة الهامةمن التدريب لدى الصحفي هو قدرته في السيطرة على الكاميرا لأخد (صورة ممتازة ،صوت نقي ،إضاءة مناسبة) (بكر، 2018) بإضافة إلى معرفته لآليات المونتاج والفوتوشوب بشكل أساسي.وبعد التدريب تأتي الممارسة الفعلية من قبل الصحفي لتشمل النقاط التالية :

–مهارة الإستخدام الأمثل لكاميرا الهاتف الذكي في التصوير (إلتقاط الصور الفوتوغرافية ،وتسجيل الفيديو)

–مهارة حفظ المحتوى (تقارير إخبارية ،تغطيات متعددة الوسائط بالنص والصورة ،تسجيل مقابلات حصرية بالهاتف وغيرها) وإسترجاعها لمعالجة المادة الإعلامية .

–مهارة معاجة المحتوى ياستخدام تطبيقات المونتاج المتاحة على الهواتف والتي تعرف بمهارة التحرير والإخراج االمادة الإعلامية في شكلها النهائي .

–مهارة نشر المحتوى بعد الإنتهاء من إعداده .

- **المهارات التكنولوجية (التقنية):**

من المهم أن يكون الصحفي ملما بالعمل التقني ويمتلك قاعدة معرفية التي تساعده في استخدام هذه التقنية(الهاتف الذكي) بحيث يكون متابعا لجديد إصدارات التكنولوجية لهذه التقنية وملما بالكثير من جوانبها حتى يتسنى له العمل بها.

أصبح من المستحيل على الصحفي الناجح أن يدعي أنه يكتفي بالمعرفة التحريرية فقط ،ويترك المعرفة الفنية التي تعد جزءا لا يتجزأ من مضمون العمل الصحافي. (زين، 2019، صفحة 75) وبالنسبة لتعلم هذه المهارات لا تفرض على الصحفي ان يكون مهندسا إلكترونيا بل يكفي معرفته للميزات المتوفرة في كاميرا الهاتف (فتحة العدسة .f/وقاعدة الثلث)و ومعرفته لطريقة تحويل كاميرا الهاتف إلى كاميرا احترافية من خلال ضبط الخيارات المناسبة للتصوير (سرعة الغالق ،iso،حساسية الضوء،WB) ومعرفة أيضا كيفية استخدام التطبيقات التي تخص التقاط الصور وتسجيل الفيديو)والقدرة على تطبيقها بالقواعد الصحيحة التي تخدم عمله الصحفي في موقع الحدث ومعرفة زوايا التصوير الصحيحة وحجم اللقطات ومنه يستطيع الصحفي أن يقدم مادة صحفية في أقل قدر من التعقيد .

بالإضافة إلى تعلم مهارات الهاتف مطلوب على الصحفيين الإلتزام بالمعايير الأخلاقية في إعداد المحتوى الصحفي والتعامل مع المصادر والأشخاص ضمن هذه المعايير .

- **ملحقات مجموعة Smartphone journalisme(المعدات والتطبيقات):**

المعدات	مميزاتها
إمتلاك حقيبة	تعد جزء مهم من مجموعة الموجو فالصحفي عندما يحمل المعدات في كل مكان يتطلب منه تواجد حقيبة لذلك.
حامل الهاتف	وذلك لتحكم الصحفي في حركة التصوير وتجنيبه تحريك الهاتف أثناء التصوير وتجنب الإضاءة الضبابية في الصور الملتقطة.ويوجد أنواع متعددة نذكر الأكثر استخداما منها: **–ترايبود**(حامل ثلاثي خفيف الوزن): حامل ذي ثلاث أرجل يستخدم لتثبيت الهاتف أثناء عملية التصوير. **–دي جي أوزمو موبايل 3** (Osmo mobile 3): مثبت جوال التصوير بثلاث خاصيات حامل ومثبت للهاتف الذكي ،مانع الإهتزاز ،قابل للطي. **–ترايبود** (حامل ثلاثي الإحترافي لتثبيت الجوال): يملك خاصيات إضافية يثبت الهاتف للتصوير ويملك مسند التثبيت،الميكروفون،ورأس دوار لإمالة الهاتف في كل إتجاهات.

عدسات التصوير الإضافية	إن الهواتف الذكية تحمل العدسات القياسية أو مايعرف بالأساسية وهي موجودة في كاميرا الهاتف برغم من أنها متطورة لكنها لا تزال محدودة وقد يمكن للصحفي في هذه الحالة الإستعانة بعدسات إضافية تركب على الهاتف لتحسين جودة الفيديو سنذكر أشهرها : **-عدسة ليكي ذات زاوية عريضة LQ-035** الفكرة وراءها هي زيادة عمق مجال الصورة وبالتالي تصبح زاوية الصورة واسعة . **عدسة التيليسكوب عدسةالزوم12**: عدسة مقربة للآيفون والأندرويد يستخدمها الصحفي عندما يكون بحاجة إلى المساعدة في تكبير المحتوى المصور خارج إطار عدسة الهاتف . **عدسة عين سمكة Fish Eyes** :تتمتع برؤية 180° في جميع الإتجاهات يستخدمها الصحفي للحصول على المزيد من اللقطات الفنية للتصوير .

المصدر:من إعداد الباحثة وفق ما تملكه من معلومات حول خبرتها في هذا المجال

- **تطبيقات الهاتف الذكي واستخدامها في العمل الصحفي:**

قدمت التطبيقات ميزة إضافية للصحفيين.وذلك من خلال قيامها بكل العمليات الفنية للمحتوى الإعلامي دون الحاجة إلى مصورين أو منتجين، أيضا مكنتهم من التغلب على التحديات المرتبطة بعامل الوقت وذلك بمساعدتهم في التغطية السريعة للأحداث بكل سهولة ويسر.

رصدت الباحثة مجموعة من **التطبيقات المتوفرة على متجر الهاتف الذكي لتبيان مدى توظيفها في العمل الصحفي ومن بين هذه التطبيقات مايلي :**

***تطبيقات التصوير :**

قد يستخدم الصحفي تطبيق الكاميرا الأصلي الموجود في الهاتف،لكن إذا أراد مستوى عالي من التحكم في هذه الحالة يستخدم مايلي:

تطبيق proshot:

أحد أفضل تطبيقات التصوير المتاحة يصور المقاطع بدقة 4k، يبدوا في البداية تطبيق صعب لكن من السهل إتقانه حقا فعند معاينة المشهد الخاص لتصويره وتحديد نقاط التركيز يتضح لنا منظار الرؤية وهو المكان التي تظهر فيه تغذية الكاميرا وستظهر تغييرات على قيم التكبير /التصغير أو التعريض في الجزء العلوي من شاشة تحديد المنظر .

أمابالنسبة لتنسيق الصورة /الفيديوا في الجزء العلوي الأيسرمن viewfinder camera يوجد زر تنسيق الصورة والفيديو ويمكن التبديل,أو تنسيق الفيديو H264وH265 . (Frank, 2023)

Camera +:

تطبيق كاميرا رائع يمنح التحكم التفصيلي في مجموعة متنوعة من الإعدادات مع التحكم في الصورة عالي المستوى والمثبت وإعدادات التعريض وتوازن اللون الأبيض والتحكم في اللون وحدّة الجودة. (links, 2023)

Filmic pro :

يعد من تطبيقات كاميرا الفيديو الأكثر استخداما يحمل قياس الضوء عالي الجودة ونقاط التركيز ومراقبة الصوت في الوقت الفعلي، بحيث يحول جهاز المحمول الى كاميرا سينمائية احترافية ،مما يتيح للصحفي التقاط أعلى جودة للفيديو ممكنة على الهاتف الذكي . (لمحة عن تطبيق filmic pro، 23)

تطبيق Adobe Lightroom Mobil :

يعتبر من التطبيقات التي أحدثت ثورة في التصوير الفوتوغرافي بحيث أصبح من السهل بها التقاط الصور بتحكم كامل ثم تحريرها باستخدام هذا التطبيق. (galer, 2017, p. 03)

***تطبيقات تسجيل وتعديل الصوت:**

تطبيق ferrite :

تطبيق مجاني على الهاتف يساعد الصحفي من مراقبة مستويات الصوت أثناء التسجيل المباشر ،كما يمكنه من تحديد أي مشكلة بالصوت أثناء التسجيل ووضع علامة تحديد عليها لمعرفة موقعها بسرعة لاحقا. (wooji-juic, 2023)

Wave pad Audio Editer :

هو برنامج وتطبيق متوفر على أجهزة الهواتف والكمبيوتر يسمح لمستخدميه بتسجيل وتحرير الصوت وتسجيلات الصوتية الأخرى ،ويمكن أيضا من القص والنسخ ولصق الأجزاء من التسجيل كما يوفر أيضا مجموعة من التأثيرات مثل الصدى والتضخيم وتقليل الضوضاء .(Souftware, p. 12)

4. ثقافة صحافة الهاتف الذكي في المؤسسات الإعلامية رؤية جديدة للعمل الصحفي:

لقد أدى دمج الهاتف الذكي في غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية إلى خلق نوع جديد من الوظائف عبارة عن مناصب مخصصة للصحفيين الذين يعتمدون في عملهم على الهاتف الذكي بتطبيقاته لانتاج المحتوى الإخباري، أيضا لجأت هذه المؤسسات إلى هذا النوع في إطارها المكمل لتقاريرها الإخبارية التقليدية على سبيل المثال قد تستخدم العديد من المؤسسات الإعلامية صحافة الهاتف الذكي في كثير من تغطياتها بينما تلتزم من جانب آخر الإعتماد على كاميرات الأخبار الكبيرة في بعض تغطياتها ، وذلك لأننا لم نصل إلى المرحلة التي نجري فيها مقابلة مع رئيس الجمهورية بالهاتف الذكي. (links, 2023)، لكن هذا لا يمنع في نفس الوقت استخدام الهاتف الذكي من قبل الصحفي في اعداد التقاريرمن "أي مكان وفي أي وقت " فالعديد من المؤسسات الإعلامية المعروفة عالميا مثل هيرست ونيوز كورب ونيويورك تايمز وجانيت بدأت تركز في إعداد تقاريرها على إستخدام الأجهزة المحمولة وذلك بتصوير وتسجيل الصوت وإلتقاط الصور وتحرير المحتوى باستخدام التطبيقات المتوفرة فيه ،وفي حين أن غرف الأخبار يمكن أن تشير إلى توسيع مساحات العمل ميدانيا بشكل متزايد وذلك لتمركز العديد من صحفييها المستخدمين لهواتفهم الذكية في الميدان . (kellie stanfield, 2018, p. 04)
وحسب ما استدلت به الباحثة من قراءتها للعديد من الدراسات في هذا المجال فإن العديد من الباحثين يرون أن المؤسسة الإعلامية الناجحة هي من تملك عدد أكبر من الصحفيين المتنقلين أي صحفيو الموبايل وهم بالأغلب يتواجدون في الميدان لحظة وقوع الحدث وينقلونه مباشرة و دائما مايفوزون بالسبق الصحفي المميز بحيث يملكون خاصية مميزة هي تمكنهم من التوصل إلى جذر المعلومات للقرب من الحدث والقرب من صناع القرار وإجراء الحوارات الحصرية مع المسؤولين وفي هذه الحالة هم عادة المرشحون أكثر للقيام بهذه المهمة، (عبدالهادي، 2022، صفحة 21)والفضل هنا يرجع إلى إدخال الأجهزة المحمولة في ممارسات العمل الصحفي والتي بدورها قدمت اساليب جديدة وخطة لسير عملهم وإمكانيات جعلت العديد من المهامات ممكنة ،ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث في العالم أصبحت مهمة الصحفي هنا هي إلتقاط الصور والفيديوهات بشكل اسرع من الماضي ما طرح تغطية الاحداث بإستخدام الهواتف المحمولة بديلا مناسبا عن التغطية الصحفية التقليدية . (الجنيدي، صفحة 65)قد يؤكد لنا هذا الطرح مايقوم به العديد من الصحفيين المعروفين في العالم بحيث يستعينون بهواتفهم في عملهم الصحفي على سبيل المثال الصحفي وأستاذ الصحافة و مراسل التليفزيون " ABC WFAA-TV" في دالاس "**مايك كاستيلوتشي** " الذي صنع التاريخ بجهاز الأيفون الخاص به عند قام ببث لمدة نصف ساعة بالكامل باستخدامه جهازه الخاص به وقد حصل البرنامج المسمى phoning it in عام 2015 على **جائزة إدواردآرمورو** للصحافة وبعدها أنتج تكملة للعرض الأصلي بحيث قال أنه عند قيامه بهذا المهام جهز هاتفه بميكروفون خارجي واستخدم عدستين بزاوية واسعة وعند حديثه على جودة الفيديو قائلا إن اللقطات التي بثت على الهواء وملتقطة بالجهاز الآيفون لم يشكو أي شخص مرة من جودة اللقطات ولا مرة واحدة في الحقيقة بالعكس بل تم سؤالي هل هذه اللقطات فعلا ملتقطة بجهاز الآيفون. (Adornato, 2018, p. 95)

إن أكبر المؤسسات الإعلامية التي لها صدى ومكانة تستعين بصحافة الهاتف الذكي لإنتاج المحتوى الصحفي ،**شبكة الجزيرة الإعلامية** تعتبر أكبر مؤسسة إخبارية معروفة في الشرق الأوسط أثناء تغطيتها بالتفصيل لأحداث ثورات الربيع العربي صرحت بأنها إعتمدت في الغالب على مواد إعلامية ثم إنشاءها بإستخدام الهاتف الذكي وعرضها بالكامل. (salih, 2017, p. 10)مؤسسة **الشروق الجزائرية** واحدة من المؤسسات الإعلامية الجزائرية هي أخرى إهتمت بهذا النوع الصحفي الجديد حيث وضعت برنامج تدريبي لفائدة الصحفيين وذلك لتعليمهم مهارات توظيف الهاتف في عملهم الميداني بالإضافة إلى تمارين تطبيقية لرفع مستوى التحكم في هذه التقنيات الجديدة التي تعتبرها مستقبل الصحافة. (الهوازي، 2018)

وعلى الرغم من أن صحافة الهاتف الذكي بدأت منذ فترة قصيرة حسب رأي الدكتور زكريا بن صغير إلا أن العمل بها في مجال الإعلام مرشح لتحقيق المزيد من الحضور فالملاحظ أنه في فترة وجيزة رفعت من مستوى المهني للصحفي في سرد القصص، أيضا غيرت من أساليب العمل في غرف الأخبار ، وإبتكار مايسمى "**غرف الأخبار المرتكزة على تغطية الموبايل mojo-focused newsroom** "والتي تعتمد على محررين ميدانيين يستخدمون الموبايل في التغطية بشكل كامل . (الفتاح م.، 2022، صفحة 65) ،في الوقت نفسه يمكن أن تكون الهواتف الذكية "غرفة أخبار الموبايل في جيب كل صحفي لممارسة عمله أينما تواجد وفي كل بقاع العالم ".هنا يمكننا تأكيد ماصرح به **بن صغير** "أن الهواتف الذكية ستفيد العمل الإعلامي والصحفي مستقبلا ". (صغير).

II-الخلاصة:

تأثر العمل الإعلامي بالتطور التكنولوجي واستخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع من قبل الصحفيين،حيث أصبحت هاته الأخيرة وسيلةلا غنى عنها في كثير من المهام الصحفيين الأمر الذي طرح نمطا صحفيا جديدا غير قواعد اللعبة سواء للصحافة أو وسائل الإعلام التقليدية هو بروز صحافة الهاتف الذكي التي أحدثت بدورها تغييرا في بيئة عمل الصحفي وطرق انتاج المحتوى الإخباري وقلصت غرف الأخبار لصالحها و الذي تبعه تغيير في طرق النشر والتوزيع .

ونلخص مما سبق أن الأجهزة الذكية هي التي سمحت بتطوير صحافة الهاتف الذكي وجعلها تقنية صحفية لممارسة الصحفي مهنته وكسب الصحفيين مهارات رقمية تميزهم عن غيرهم جعلها كل هذا ساحة مفضلة للصحفيي لممارسة المهنة بشكل تفاعلي ويمكن أن تستمر في التطور مع مرور الوقت في ظل تعاظم الإقبال عليها ليتم إعتمادها مستقبلا بشكل متزايد وكجزء من معداتهم المهنية.

-الإحالات والمراجع :

-ابراهيم محمد الصافي. *فن التصوير الصحفي*. عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.ص ص 68 ،69

- بشرى داوود السنجري. (2019). *صحافة المحمول ،خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية*. الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.ص78

-- بشرى داوود السنجري. (2019). *صحافة المحمول ،خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية*. الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.ص ص121-122

- حسن زيتوني. (2017). *المراسل الميداني بين "المهنية والحقيقة"* (الإصدار 1). لندن: إصدارات أي-الكتب.ص283

- حسن علي قاسم. (2019). *إنتاج المواد السمعي البصري"الأسس العلمية والمهنية"* . (1، المحرر) القاهرة، مصر : دار العربي للنشروالتوزيع.ص108

- ديانا لاريا، و مرعي منتصر. (فبراير، سبتمبر 2016). *صحافة الهاتف المحمول*. مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير: الدوحة.نسخة pdf،ص2

- عوني حمود هديل. (2021). *إعداد وإنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية* (الإصدار 1). دار معتز للنشر والتوزيع.ص65

- فلاق شيرة صالح. (2021). *الجديد في صحافة الويب 2.0*. جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-: دار الأكاديميين للنشر والتوزيع.ص100

- معتز أحمد عبد الفتاح. (2022). *إدارة المؤسسات الصحفية في ضوء التطورات التكنولوجية*. (1، المحرر) دار العربي للنشر والتوزيع.ص65

- منصور عثمان محمد زين. (2019). *مدخل الأساسي لعلم الصحافة* (الإصدار 1). مكتبة الرشد الناشرون.ص72

-بوعون أحمد. (نوفمبر، 2020). إستخدام تطبيقات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر ،دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 15* (03)، الصفحات 424-440.

-نوال وسار. (20121 12، 2021). صحافة الموبايل والممارسة المهنية خلال الأزمات (أزمة كوفيد 19 انموذجا). *مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، 7*(2)، الصفحات 578-589.

-عبوب محمد أمين. (17-18ديسمبر 2018). استخدام تطبيقات البث المباشر عبر المحمول وتأثيرها على الأداء الإعلامي للمؤسسات السمعية البصرية. *ورقة بحثية من الملتقى وطني حول صحافة الموبايل تحت شعار "أدوات بسيطة تدخلك عالم الصحافة"* (الصفحات 80-90). بسكرة: جامعة محمد خيضر.

-سناء يوسف محمد شاهين. (2018). صحافة المحمول وإنعكاساتها على الممارسة الإعلامية (أطروحة الدكتوراه). كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

-راشد صلاح الدين راشد. (2021). دور صحافة الموبايل في تشكيل إتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية (رسالة الماجيستير). كلية الإعلام، منصورة: جامعة الأزهر.

-محمد عصام عبدالهادي. (1 أكتوبر، 2022). توظيف المراسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الرقمي (رسالة ماجستير). كلية الأداب، العراق: جامعة تكريت.

-يوسف أبو عبدون. (2020). توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية (رسالة الماجستير). كلية الإعلام، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

-أماني يماني. (08 ديسمبر، 2018). *16 مهارة لصحفي المستقبل*. تاريخ الاسترداد 19 نوفمبر، 2022، من مكة المكرمة: https://tinyurl.com/4spe87xf

-زكريا بن صغير. (بلا تاريخ). *الهواتف الذكية مفيدة جدا لتطوير الأداء الإعلامي*. تاريخ الاسترداد 18 ديسمبر، 2022، من النصر يومية كل القراء: https://tinyurl.com/332z5ed7

-*صحافة الموبايل والفيديو وإنشاء القصة البصرية ..من الفكرة إلى مابعد النشر*. (01 ديسمبر، 2020). تاريخ الاسترداد 20 جويلية، 2022، من شبكة الصحفيين الدوليين: https://tinyurl.com/mr6dxju5

- لمحة عن تطبيق *filmic pro*. (2023 02، 23). تاريخ الاسترداد 2023 02، 26، من عمليات الشراء داخل التطبيق: https://tinyurl.com/2d7synu3

-لين بكر. (30 أكتوبر، 2018). *الجزء الأول من صحافة الهاتف الذكي للمحترفين :أربع طرق لتحقيق ثبات الكاميرا*. تاريخ الاسترداد 03 نوفمبر، 2022، من شبكة الصحفيين الدوليين: https://tinyurl.com/bdfuc2tj

-محمد الهوازي. (28 12، 2018). *صحفيون من الجزائر يتدربون على" الموجو"* . تاريخ الاسترداد 2023 10، 30، من موقع الشروق: https://tinyurl.com/y6nzs9p7

-مونيكا عباد. (22 مارس، 2022). *خبراء الإعلام يضعون توصيات لتطوير صحافة الموبايل بمصر*. تاريخ الاسترداد 03 سبتمبر، 2022، من الوفد البوابة الإلكترونية: https://tinyurl.com/2f8xab8x

-Adornato, A. (2018). *Mobile and Social Media journalism-Apratical guide-*. california: CQ press,an imprint of SAGE Publication.p95

- Burun, i. (2016). Democratizing journalism though mobile media. new york: london Routledge.

- galer, M. (2017). lightroom mobile,capture, organise,edit and share.p03

- Souftware, N. (n.d.). wavepad sound Editer user guide. NCH Software.p12

- Quinn, S. (2009). *the mobile journalist-from backpack tp pocket journalism.* Darmastadt Germany: IFRA special Report.p18

- Karhunen, p. (july 2017). *closer to the story?Accessibility And Mobile journalism.* university of oxford: Relsingin sanomat foundation.p p 05-06

- salih, S. M. (2017, August). Mobile journalism:using smart phone in journalistic work(thesis for master degree advisor). departement of information and Media, sweden: Appsala universitet.p10

- kellie stanfield, G. p. (2018, january 16). Mobile journalism as lifestyle journalism? *journalism pratice*, *13*(03), pp. 331-348.

- Mohamed, E. A. (2017, Marsh 14). the use of smarthphon Application with press coverage during criss. *stidies is Media and communication*, *05*(01), pp. 23-30.

- Rodrigues, L. p. (2021, March 31). Mobile journalism:the emergence of a new field of journalism. *The British journal of Radiology (BJR)*, *17*(02), pp. 280-305.

-Frank, R. (2023). *proshot android guide*. Retrieved 10 13, 2023, from https://tinyurl.com/3x6kvcuw

-links, Q. (2023). *Mojo:everithing you need to know about Mobile journalism*. Retrieved 10 2023, 29, from Movo creators wanted: https://tinyurl.com/ym3v6v8j

-show, D. (2016, july). *Diary of a " Mojo diet" par two* . Retrieved 07 2023, 20, from BBC Academy: https://tinyurl.com/nse2dpb6

- S.L, s. (2023). *what is Mobile journalism?* Retrieved 10 25, 2023, from shoulderpod: https://tinyurl.com/yesr34rj

-Rachna, M. (2016, 02 29). *Mobile& onlinejournalism(MOJO):A Future of Journalism*. Retrieved 09 10, 2023, from MANAV RACHNA: https://tinyurl.com/3374px9j

-wooji-juic. (2023). *recording ferrite recording studio professionel audio*. Retrieved 10 2023, 20, from winner urgadies: https://www.wooji-juice.com/products/ferrite/